الخطابية الشيعية تحديداً، ومع ذلك فقد تفرّد عن غيره همس محمد باقر الصدر الخطابي، وهو همس خارج إطار المنبر الحسيني. وهكذا فقد أضاف السيد الصدر جديداً إلى فن الخطبة الدينية، بالاضافة إلى تقنية هامة طبعت خطب الصدر الشهيد، تلك هي شحن الخطبة بالعمق العلمي وتحريرها من المباشرة الخطابية والسطحية الجافة فكريا، تلك التي ألقت بظلالها الكثيفة العميقة على مجمل الخطب الدينية في العصور المتأخرة، حيث نجد غالبية الخطب الدينية غير مشتملة على شروطها وأدواتها. ولو اقتبسنا شيئاً من خطبته)حب الدنيا(وحاولنا المرور النقدي السريع عليها فاننا سنتعرّف مزيداً من الروعة والجمال. جاء في خطبته المشار اليها:)بسم ا الرحمن الرحيم. وأفضل الصلوات على سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين. خرجنا مما سبق بنظرية تحليلية قرآنية كاملة لعناصر المجتمع ولأدوار هذه العناصر، وللعلاقة القائمة بين الخطّين المزدوجين في العلاقة الاجتماعية: خط علاقات الإنسان مع أخيه الإنسان وخط علاقات الإنسان مع الطبيعة، وانتهينا على ضوء هذه النظرية القرآنية الشاملة إلى أن هذين الخطين أحدهما مستقل عن الآخر استقلالاً نسبياً، ولكن كل واحد منهما له تأثير في الآخر على الرغم من ذلك الاستقلال النسبي، وهذه النظرية القرآنية في تحليل عناصر المجتمع وفهم المجتمع فهماً موضوعياً تشكّل أساساً للاتجاه العام في التشريع الإسلامي…(.)ومن هنا نؤمن بأن الصورة التشريعية الإسلامية الكاملة لمجتمع هي في الحقيقة تحتوي على جانبين: تحتوي على عناصر ثابتة، وتحتوي على عناصر